

أسمار من وحي القراءة | | 11 - مقترحات كتب للقراءة - الجزء

الثاني | | الشيخ البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين نواصل في هذا اللقاء ما بدأنا الحديث عنه - [00:00:10](#)
بلقائنا السابق وهو مقترحات كتب في مجالات مختلفة اه نصل اليوم الى بعض علوم العربية ولا اذكر جميعها فاخص بالذكر النحو
والصرف اولا فيمكن ان تقرأ كتاب النحو الواضح هذا كتاب - [00:00:28](#)
تهل بأسلوبه الى ابعد ما تكون السهولة عليه وهو ايضا مشفوع بالتمرينات وبطريقة معينة لاستخراج القواعد من النصوص المذكورة
ونحو ذلك. فهو كتاب دراسي اه سهل وجميل جدا ويمكن ان تجمع معه ايضا او بعده بقليل - [00:00:53](#)
كتاب التحفة السنية شرح المقدمة الاجور الرومية للشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد. وهو وان كان شرحا على متن لا لكنه كذلك
يشبه الكتب الدراسية من جهة آآ تقسيمه وتبويبه والاسئلة التي تعقب كل فصل او باب وما اشبهه - [00:01:19](#)
الله يرضي عليكم بعد ذلك يمكنك ان تنتقل الى آآ كتاب هو اطول واكثر جمعا وهو كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلايني
وهو كتاب دراسي حسن آآ لكنه آآ يعني لا يمكن ان تبدأ فيه ان كنت مبتدئا جدا في النحو. فهذا يأتي في مرحلة لاحقة - [00:01:39](#)
وكذلك كتاب سهل في تناوله ان كانت لك بعض المقدمات في علم النحو وهو شرح شذور الذهب لابن هشام فشذور الذهب نفسه
كتاب لابن هشام او متن لابن هشام وشرحه ابن هشام في كتابه مع تعليقات حسنة - [00:02:05](#)
للشيخ محمد محي الدين عبد الحميد فهذا ان كنت حقيقة لا تريد ان تمضي بعيدا في علم النحو يمكن ان تكتفي بهذه الكتب وفي
علم الصرف هنالك اصلا مباحث صرفية آآ سبقت في آآ الكتب التي ذكرناها انفا - [00:02:25](#)
ثم يمكنك ان تضيف كتابا مختصا بعلم الصرف تقرأه وهو سهل التداول وهو كتاب التطبيق الصرفي لعبد الراجحي بعد ذلك ننتقل الى
علم البلاغ وانا لا ازيدك في البلاغة على كتابين اثنين - [00:02:45](#)
كلاهما كلاهما آآ صالح للمبتدئين لكن بهذا الترتيب الذي اذكره لك فتبدأ بكتاب البلاغة الواضحة وهو لعلي الجارم واحمد امين. وهذا
من ضمن كتب اه الدراسية التي كانت مقررة على اه المعاهد المصرية في زمن سابق حين كانت - [00:03:03](#)
اه يعني هذه المعاهد تشرف يشرف عليها ثلة من العلماء والادباء المتخصصين. فكثير من كتبهم الدراسية كانت يعني اية في اه في
دقتها وفي شمولها وفي اسلوبها الحسن كتاب البلاغة الواضحة مفيد جدا وانا يعني كنت احبه ولا ازال احبه. وكنت اقرأ منه عندما
كنت ما ازال مراهما يعني لا افهم كثيرا في علم البلاء - [00:03:27](#)
وانما يعجبني ما فيه من المختارات الشعرية فيعني كان كنت في بعض الاحيان افتح الكتاب وعندي نسخة منه يعني قديمة كلها
مقطعة تقريبا من كثرة استعمالها وهذا مما وجدته في يعني في مكتبة الوالد رحمه الله تعالى فكنت اقرأ يعني اتعمد ان امر على
الابيات فقط - [00:03:54](#)
واذكر انني كنت اقرأ الابيات الشعرية لانها من افضل المختارات وهذا امر يعني مفهوم لان علم البلاغة يعني يعتني بافضل ما يوجد
في الشعر العربي عموما آآ يعني انظر في هذه الابيات واضع عليها علامة. يعني اقول مثلا هذا البيت للمتنبى هذا مثلا آآ آآ يعني آآ ثلاثة
من اربعة او اربعة - [00:04:19](#)

من خمسة او ما اشبه ذلك اضع عليها علامات وكنت اعتني بهذا الكتاب جدا. فهذا مما ينبغي في الحقيقة ان يحتفى به بعده كتاب اخر هو اعقد منه في اسلوبه ولذلك اجعله ثانيا وهو كتاب جواهر البلاغة للسيد احمد الهاشمي - [00:04:47](#)

بعد ذلك نتقل الى كتب الادب قد ذكرت في كتابي تكوين الملكة اللغوية ان تعلم العربية لا يكون بعلوم العربية وحدها اي بالنحو والصرف والبلاغة والعروض ونحو ذلك. وانما لابد - [00:05:06](#)

من اه دراسة الادب ومن القراءة الكثيرة في الادب لكن بالنسبة للمبتدئ يمكنه ان يكتفي في مجال الادب لنقول بثلاثة كتب كتاب اه هو نوع تأريخ للادب هو كتاب تاريخ الادب العربي لاحمد حسن الزيات - [00:05:21](#)

هو تاريخ اه من باب التأريخ للادب لكنه يعني لكن فائدته انه صغير الحجم. فيقرأ بسهولة يعني يمكن ان يقرأه المبتدأ بسهولة بالغة يضاف الى ذلك كتاب كيلة ودمنة الابن المقفع - [00:05:43](#)

هذا يعلمك ان تستأنس شيئا ما بأساليب الكتاب المتقدمين. من امثال ابن مقفع والجاحظ وابن العميد وامثال هؤلاء ثم كتاب ثالث ايضا من احب الكتب الى قلبي وكانت ايضا لي منه نسخة قديمة - [00:06:01](#)

هو كتاب المنتخب من ادب العرب وهذا فيه مجموعة من العصور مرتب على هذه العصور واه قد طبع مؤخرا وطبعة جديدة عن عالم الادب فيعطني بذكر مختارات. يعني مثلا اه في زمن الجاهليين مختارات من القصائد من المعلقات الجاهلية في زمن الامم -

[00:06:19](#)

العباسيين الى اخره فهو مفيد جدا اه في معرفة هذا الادب العربي الذي نتحدث عنه ما الذي فيه؟ ولذلك اه مجموعة من غرر القصائد العربية التي يقبح بطالب الادب ان يكون جاهلا بها - [00:06:44](#)

توجد او توجد مختارات منها في هذا الكتاب قصيدة ابن زيدون المشهورة اضحى التناهي او آآ كقصيدة البغدادي العينية وما اشبه ذلك وسينية البحتري وامثال ذلك وايضا يمكن ان تعتنى بالقراءة لبعض الادباء المعاصرين - [00:07:03](#)

على الطريقة التي ذكرتها لك من قبل وهي ان تعتمد الى كتب اه الاديب فتقرأها من اه فتقرأها جميعا فتقرأ جميع مؤلفات مصطفى لطفي المنفلوطي وهي بالمناسبة مجموعة يعني المجموعة الكاملة اه اثاره ومؤلفاته - [00:07:27](#)

تقرأ كتب علي الطنطاوي بهذا الترتيب يعني مصطفى لطفي المفروض علي الطنطاوي وهو اه يكتب بطريقة السهل الممتنع فهو يعني كلام سهل لكنه فصيح وجميل وايضا بعد ذلك تقرأ لمحمود شاعر - [00:07:50](#)

وهو في اغلب ما يكتبه اه يمكن ان يقرأ ان يقرأه المبتدئ. يعني في المتناول. لكن بطبيعة الحال هنالك مواضع يعني تحتاج الى آآ معرفة علمية وادبية آآ ايضا يضاف الى محمود شاعر اذا ذكر محمود شاعر يذكر معه تلميذه محمود الطناحي - [00:08:09](#)

فتقرأ مجموعة مقالاته فيها فوائد جمة جدا قد استخرجت من ذلك فوائد كثيرة واختتم بالرافع لا اختتم به اه لانه اقل ممن سبق بالعكس وانما اختتم به لصعوبة اسلوبه نسبيا - [00:08:29](#)

اه في اسلوبه نوع من الاغلاق يعني تجد صعوبة في آآ فهم كلامه وتحتاج الى كثير من التدبر والتأمل هذا يجزنا الى الكلام عن الروايات فهي نوع ادبي عصري وهو نوع مهم ومفيد من اوجه المتعددة - [00:08:46](#)

اولها بالطبع اللغة خاصة في اللغات التي ليست لغتك الام. يعني مثلا لغتك الام هي العربية تريد ان تتعلم الفرنسية. من افضل ما تتعلم به الفرنسية ان تقرأ الروايات باللغة الفرنسية. تقرأها بحسب مستواك. يعني تقرأ الرواية آآ المعدة للمبتدئين او حتى للاطفال او تقرأ -

[00:09:10](#)

او الرواية الروايات المتأخرين وما اشبه ذلك وكذلك في اللغة العربية اذا اخترت الروايات التي تعتنى باللغة والاسلوب ثانيا هنالك فوائد جانبية كثيرة توجد في الروايات هنالك فوائد في التاريخ - [00:09:32](#)

في العلوم المختلفة كما نجده مثلا في آآ روايات الفرنسية يعني فوائد في الثقافة العامة وهذا شيء لا يمكن ان تحصيه ولا احصي انا شخصا ما استفدته من من هذه الروايات من هذه الفوائد المختلفة - [00:09:51](#)

وهي فوائد ترسخ في الذهن اه لأنك حين تقرأها في رواية فذلك القالب الدرامي يجعل الفائدة ترسخ في ذهنك اكثر ثم الاله هو ان

هذه الروايات تعلمك مجموعة من التجارب الحياتية المتعلقة بالنفوس البشرية - [00:10:09](#)

بقيم الخير والشر المتعلقة مثلا بطبيعة الانسان فهي تضيف اعمارا الى عمرك لكن بالطبع حين اقول هذا فينبغي التنبيه الى ان اللادمان على قراءة الروايات لمحض التسلية هذا اه يكون قليل الفائدة - [00:10:33](#)

وكذلك قراءة كل ما تقذفه المطابع العصرية في مجال الرواية هذا خطأ لانه يعني اه عمرك قصير فلا يمكن ان تنشغل بقراءة كل ما يرد وكل ما يطبع في مجال الرواية ولذلك لابد من ان تحرص على الروائيين المتميزين - [00:10:53](#)

بان تسأل يعني مثلا من الاجانب تحرص على الادب الروسي في الادب الفرنسي مثلا تحرص على فلوبيير على فيكتور هيجو على آآ مثلا ستاندال وامثال هؤلاء الادب الانجليزي تحرص على امثال تشارلز ديكنز وامثال هؤلاء - [00:11:13](#)

هذا في الادب الكلاسيكي توجد مؤلفات او روايات حتى في الوقت الراهن كذلك للعرب لابد ان تقرأ لمثل نجيب محفوظ واغلب رواياته يعني فيها فوائد كثيرة اه الى ان تصل الى بعض المعاصرين لنا كمثل - [00:11:33](#)

قال احمد خالد توفيق مسلا رضوى عاشور ايمن العتوم وامثال هؤلاء ويمكنك ان تجد في كتاب احمد سالم السبل المرضية آآ في طلب العلوم الشرعية قائمة بعض الروايات المقترحة التي يمكن ان تقرأ - [00:11:49](#)

نتقل الى السيرة والتاريخ والتراجم. فاما في السيرة فانصحك بكتاب لا يعلى عليه بالنسبة للمبتدئين وهو الرحيق المختوم مبارك فوري تعب موثق حسن جميل جدا في اسلوبه ويحرص عموما على اه اصح الروايات وامتنها - [00:12:06](#)

ويمكنك ان تضيف اليه تهذيب سيرة ابن هشام لي عبد السلام هارون آآ لانه آآ يعني اخذ من سيرة ابن هشام وهي في الحقيقة سيرة ابن اسحاق بتهذيب ابن هشام اخذ منها زبدتها - [00:12:28](#)

وهو كتاب ايضا لي معه تجربة لاني كنت اقتنيتته في الغربية في آآ احدى احد احياء باريس آآ حين كنت في فرنسا اقتنيتته من هنا قرأت هناك ولذلك وانا في الغربية يعني - [00:12:45](#)

حصل لي معه نوع تفاعل آآ نفسي ويمكن ان تقرأ ايضا قصص الانبياء لابن كثير اما في التاريخ فللاسف لا يمكنني ان اوجد لك كتابا في التاريخ يكون صغير الحجم - [00:12:58](#)

ولذلك لابد من ان يكون كبيرا. هذه طبيعة التاريخ فلذلك انصحك بكتاب البداية والنهاية لابن كثير صحيح انه كبير في الحجم لكنه سهل في اسلوبه سهل جدا وانا قرأته مرتين ومن طبعتين مختلفتين وفي ودائما يعني اجد انه من اسهل ما يقال - [00:13:12](#)

من اسهل ما يقال بل يمكن ان يكون معوضا لك عن الروايات مثلا ويمكن ان تقرأه حين تكون مرهقا من العلم حين تكون متعبا سهل جدا اما في التراجم في الحقيقة هنالك كتاب لا يعلى عليه في هذا المجال. وهو سير احلام النبلاء. ولا انصحك بتهذيبه - [00:13:36](#)

لا لان التهذيب سيء ولكن لان الاصل ليست صعبا صحيح هو مطبوع في بضع وعشرين جزءا في بضع وعشرين جزءا لكنه كتاب سهل في في تناوله سهل جدا. وهذا الكتاب قرأته قديما يعني آآ منذ - [00:13:56](#)

نحو عشرين او اكثر من عشرين سنة فترك اثرا في نفسي ولذلك لا اذكر ان هنالك كتابا من كتب التراجم اثر في مثل ما اثر في صراع سير اعلام النبلاء مثلا قرأت وفيات الاعيان - [00:14:16](#)

ابن خلي كان الذهب لابن العماد الحنبلي مثلا فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي مثلا قرأت الدرر الكاملة لابن حجر الضوء اللامع الاستخاوي طبقات الشافعية الكبرى للسبكي وكل هذه الكتب فيها فوائد استخراج منها فوائد كثيرة جدا - [00:14:33](#)

خصوصا طبقاته الشافعية في فوائد ضخمة حقيقة في الفقه وفي العلوم المختلفة. ولكن مع ذلك سير اعلام النبلاء آآ غير من منهج حياته من فكري من يعني نظرتي للامور يعني آآ ترك اثرا لم يتركه كتاب اخر من كتب التراجم وانا انصحك - [00:14:53](#)

دقيقة ان تقرأ في هذا الكتاب اجعله الى جانب اه الى جانبك الى جانب مكتبك او سريرك او كذا واقرأ منه ولو بضع صفحات في اليوم فانت تستفيد استفادة من بالغ وبالمناسبة الجزءان الاجزاء الاولى مخصصة للسيرة وللتراجم الصحابة فيعني هذه كلها -

[00:15:14](#)

فوائد اه نتقل الى التزكية. مجال التزكية الاصل انه عملي. وليس نظرية ولكن اذا كان ولا بد فالانصح بكتاب مختصر منهاج القاصدين.

وهو مبني على احياء علوم الدين. يعني تهذيب لتهذيب لاحياء علوم الدين. وانصح على الخصوص - [00:15:37](#) بكتب سيد عفاني وهي كثيرة والسيد عفان المعاصر واسلوبه اسلوب عصري وهي كثيرة ومفيدة ومؤثرة جدا مثل كتابه الضخم صلاح الامة في علو الهمة وهو يعني يرفع همتك ولا بد او سكب العبرات المتعلق بالموت او - [00:15:58](#) المتعلق بفضل الصيام ورمضان او رهبان الليل المتعلق بالصلاة والقيام ونحو ذلك فهذه كتبها كتبه كلها مفيدة وايضا تنتقل بعد ذلك الى تهذيب مدارج السالكين لعبد المنعم العزي. هذا مفيد جدا - [00:16:17](#) وايضا اه تقرأ بعض ما كتبه ابن ابن تيمية في هذا المجال خاصة التحفة العراقية وبعض وتقرأ ايضا لابن القيم هذا يعني له كتب كثيرة في هذا المجال لكن تكتفي مثلا بكتاب بالكتاب المشهور بالداء والدواء - [00:16:36](#) لابن القيم ثم تنتقل الى الفكر والعلوم الانسانية وهذا مجال رحب جدا لكن انا اقترح عليك بعض الكتب اقترحوا عليك اولا لمعرفة تاريخ الفلسفة على جهة العموم دروس في تاريخ الفلسفة ليوسف كرم - [00:16:54](#) ثانيا اقترح عليك اه كتاب واقعنا المعاصر لمحمد قطب اه مهم جدا. ثالثا اقترح عليك في بعض العلوم الانسانية. يعني مثلا في علم النفس اه اصول علم النفس لعزة راجح - [00:17:12](#) مثلا نسيت ان اذكر المنطق من قبل يمكنك ان تقرأ ضوابط المعرفة لعبد الرحمن بن حسن الميداني يمكن ان تقرأ مثلا في علم الاجتماع على طريقة المتقدمين لا المعاصرين. اه مقدمة ابن خلدون مثلا يمكن ان تقرأ في مجال السياسة الشرعية تحرير الانسان وتجريد الطغيان للمطيه - [00:17:29](#) يمكن ان تقرأ عن بعض المذاهب الفكرية المعاصرة ان تقرأ مثلا العلمانية للحوالي الليبرالية حقيقة الليبرالية اه عبدالرحيم السلمي يمكن ان تقرأ في مجال اه الدعوة اه كتاب اه الثوابت والمتغيرات لصلاح الصاوي - [00:17:49](#) اه يمكن ان تقرأ لهؤلاء الذين صاروا يصرون كتبنا نفيسة جدا في هذه المراكز اه المعاصرة اه مثلا ككتب السكران اه مآلات الخطاب المدني سلطة الثقافة الغالبة التأويل الحدائي للتراث هذه ثلاثة كتب الاستقرار مفيدة جدا في مجال الفكر - [00:18:09](#) ان تقرأ لغير السكران من امثال الاجيري واحمد السيد وفهد العجلان وغير هؤلاء ففي الحقيقة يعني هذا ما اردت ان اذكره على جهة الاختصار واسأل الله عز وجل ان آآ ينفعني وينفعكم بهذا الذي ذكرته - [00:18:28](#) والى لقاء مقبل باذن الله سبحانه وتعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:44](#)